Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنهم ينثرون المال نثرا فى الطرقات كلما استوقفتهم اشارة مرور ، لكى يلفتوا انتباه المارة الأوربيين المتحضرين الى أنهم يمتلكون ما لا يمتلكون ، ولا يعبأون بما يجدون من أجله ، فلا يثيرون سوى السخرية والرثاء ·· والاشمئزاز من التصرف الهمجى ·

والحريصون من الرحالة الجدد ، على أمجاد الماضى أو انسانية الانسان تظلم الحسرة دنياهم ، وهم يتصورون المصير المحتوم للبذخ والترف والبطر والفسق والفجور ، ويضعون أيديهم على قلوبهم وهم يدعون الله أن يهدى هذه التجمعات سواء السبيل ، حتى لا يعودوا من جديد ضعافا يتكففون الحجيج ·

أقول التجمعات ، ولا أقول الشعوب أو الدول بعد أن تحولوا الى جماعة مترفة من تلك الجماعات التى أشار اليها القرآن الكريم وهو بصدد الحديث عن ارادة اهلاك القرى ·

وقصة « النذير » للطبيب (١) وفائى محمد حجازى ـ الفائزة بالجائزة الأولى لنادى القصة عام ١٩٨٣ ـ تنصب من نفسها « نذيرا » جديدا يصرخ فى قومه : « ألا هل بلغت ؟ ·· اللهم فاشهد » · ويرى وفائى حجازى الذى يبدو أنه عانى كثيرا من المشكلة ، وهو فى طريق البحث عن بذورها · انها لا تكمن فى الثراء الفاحش الذى هبط على القوم فجأة ، وانما فى سبب الثراء ·· لا تكمن فى « أموال » البترول ، وانما فى « البترول » ·

والراوى طبيب مصرى يشرف على الشئون الطبية لفرع شركة بترول عالميه فى امارة ما · ويحمل نفس اسم المؤلف : « دكتور حجازى » · وربما آثره لما يوحى به من انتساب الى الجزيرة · والامارة غير المسماه تفصح عن نفسها من كثرة ترداد لفظة « العين » · ومن قوله : « نسيت أن أضيف معلومة ·· لقد أصبح بها أكبر استوديو فى المشرق العربى للتسجيل التليفزيونى » · وما كان اغناه عن مثل هذه الاشارات · فالعمل ينسحب أثره على كل بقعة عربية كانت تعيش عيشة البداوة الى أن انطلق المارد الجبار من جوفها · لكن تلك عادة الكتاب الجدد دائما : التسجيل الحرفى للأماكن والشخوص بكافة أبعادها الحقيقية ·· وحتى أسمائها · فالكاتب المبتدىء يرتبط بالصدق الأخلاقى أكثر من ارتباطه بالصدق الفنى · وقد تستمر هذه العادة مع بعض الكتاب العظام فيزاوجون مزاوجة معجزة بين الصدقين · وقد يصبح الصدق الأخلاقى عند البعض زيادات تعيق مسيرة العمل الفنى ·